

معلقة امرؤ القيس (8) - امرؤ القيس يصف المطر في البرية

محمد صالح

السلام عليكم واهلا وسهلا بكم في الحلقة الاخيرة من شرح معلقة امرئ القيس برواية ابن الانباري في هذه الحلقة يصف امرؤ القيس المطر الذي انهمر عليهم وهم في البرية على مدى ايام - [00:00:00](#)

لا تنسى الاشتراك في القناة لتتابع شرح القصائد العربية وكذلك التراث والتاريخ العربي يقول الصاحي ترى برقاً اريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل صاحي الالف هي الف النداء. وصاحي هي صاحبي. وحذف اخرها للتنخيم. اي حذف بعض الحروف للتخفيف. وهذا اسلوب عربي - [00:00:14](#)

اي يا صاحبي ترى برقاً اريكا وميضه الوميض هو اللمعان. لمع اليدين اشارة اليدين او حركتهما السريعة في حبي مكلل الحبي هو السحاب المتراكم بعضه فوق بعض والمكلل الذي يلمع بسبب البرق - [00:00:49](#)

يقول يا صاحبي هل ترى البرق الذي ترى لمعانه الخاطف في السحاب الثقيل المتراكم اللامع ويشبه حركته السريعة بالحركة الخاطفة لليدين او يشير الى ان اليدين تلمعان في ضوء البرق. السحاب الذي يتكلم عنه هنا هو النوع الاسود الثقيل المتراكم بعضه فوق بعض - [00:01:09](#)

والبرق يسطع منه بشدة. ويصب الماء صبا على الارض يضيء ثناه او مصابيح راهب اهان السليط بالذباب المفتلين سماه اي قمته. السنة هو القمة. يقول هذا البرق الذي ذكره في البيت السابق يضيء قمة السحاب او هو كمصباح - [00:01:30](#)
طيب الذي اهان السليط اي صب الزيت على الذباب المفتل وهو الفتيلة في مصباح الزيت. يقصد ان الراهب يصب زيتا كثيرا ليزداد الاشتعال. فهذا هو ما يشبه به ضوء البرق - [00:01:57](#)

وتروى احيانا امال السليط. يعني امال المصباح ليبتل الفتيل بالزيت فيشتعل وعدت له وصحبتني بين دارج وبين العذيب بعدما متأمل. يقول انه قعد هو واصحابه يراقبون المطر. بين جبليين يدعيان دارج والعذير - [00:02:11](#)

وبعد ما متأمل يقول ما ابعد واكثر ما تأملنا ونظرنا اليه على قطنا بالشيم ايمن صوبه وايسره على الستار فيذبل يقول ان المطر على جبلا يدعى قطن اذا نظرنا ناحية اليمين. الشيم هو النظر من بعيد. صوبه اي انصبغ به - [00:02:34](#)

ويكون معنا على قطنا بالشيم ايمن صوبه اي اننا اذا نظرنا من بعيد ناحية اليمين نرى الماء على جبل قطم ومن ناحية اليسار جبلي الستار ويذبل. اي ان المطر يشمل المساحات بين كل هذه الجبال - [00:02:58](#)

فاضحى يصح الماء حول كثيفة يكب على الاثقال دوح الكنهبل يقول في اليوم التالي في وقت الضحى وهو قبل الظهر اخذ الماء يصح اي يصب الماء حول كثيفة. وهي جبل صغير صخري يكب على - [00:03:17](#)

يعني يقلب على الاذقان. وهذا معنى مستعار نقول انكب الرجل على ذقنه اي سقط سقطة مدوية حتى ارتطمت ذقنه بالارض. دوحل كنهبل الدوح تعني الشجرة الضخم. والكنهبل نوع معين من الشجر - [00:03:34](#)

يقول ان الماء وقت الضحى كان ينصب حول مكان يدعى قتيقة ويقلب شجر الكنهبل الكبير على الارض ومر على القنان من نفيانه فانزل منه العصم من كل منزل. ومر نفيان الماء او السيل على جبل يدعى القنان. في - [00:03:50](#)

ارض قبيلة بني اسد والنفيان هو الرذاذ المتطاير في الاصل. يعني ان فروع السيل وصلت الى جبل يدعى القنان. في بلاد بني اسد وجعلت العصم وهي الوعود الجبلية تنزل وتهرب من كل منزل ممكن. هروبا من السيل - [00:04:11](#)

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا اجما الا مشيدا بجندل ثم يصف ما فعله المطر في تيماء. وهي موضع اخر. ولهذا من الواضح ان

امري القيس كان يتجول بين البلاد في وقت هذه الامطار. ويصف ما يراه - [00:04:31](#)

يقول ان المطر لم يترك جذع نخلة في تيماء الا اسقطه وخلعه على الارض. ولا الاجم وهي البيوت المسقوفة فهي كذلك انهارت من شدة المطر ان المشيد من الجندل اي الا المبنية من الحجارة - [00:04:47](#)

فهذه هي التي صمدت. الجندل معناه الحجارة كأن ثبيرا في عرانيين وابله كبير اناس في بيجاد زملمين. يقول كأن جبل ثبير في عرانيين الوبل. وعرانيين الوبل هي بدايات المطر الكبير. اي - [00:05:03](#)

اي جبل زبيل وهو مبتل. شبهه بماذا؟ شبهه بكبير اناس. اي رجل كبير في بجاد زملم. يعني في ثوب من البجاد وهو قماش مخطط من الصوف. ومزمل يعني ملتف بهذا الثوب المخطط. يعني يقول كان الجبل وهو مبتل. رجل كبير يلبس - [00:05:22](#) مخططا وملتفا به. وسوف تقول وما وجه الشبه؟ هنا تعرف دقة ملاحظة امري القيس. فعندما نزل الماء على الجبل صنع به اخايد مخططة بالطول. يجري فيها الماء من الاعلى الى الاسفل. مثل هذه - [00:05:42](#)

دي الصورة فاصبح شكله كالرجل الذي يلبس ثوبا مخططا. وهذا من التشبيهات العجيبة التي اتى بها امري القيس وتدل على قوة ملاحظته. وثبير جبل في منطقة مكة كأن ذرا رأس المجمل غدوة من السيل والغناء فلكة مغزل - [00:05:57](#)

وهذا البيت ايضا فيه تشبيه لا يقل جمالا عما سبقه ويقول كأن ذرا رأس المجير اي قمة رأس جبل المجير. بسبب السيل والغناء والغناء هو الزبد او الرغاوي البيضاء فوق ظهر الماء. كأن قمة الجبل مع هذا الغناء فلكة مغزل. وهي قطعة خشب تكون بارزة من الغزل فوق - [00:06:19](#)

القطن الابيض تواجه الشبه هنا هو المنظر الخارجي وقمة المجير بارزة وسط الرغاوي البيضاء للسيل مثل قمة المغزل الخشبية البارزة وسط القطن الابيض مرة اخرى دقة ملاحظة شديدة من امري القيس - [00:06:41](#)

والقى بصحراء الغبيط بعاهه نزول اليماني ذي العياب المحمل يقول ان السيل عندما غادر الجبال ووصل الى صحراء تدعى الغبيط القى بعاهة اي القى اثقاله المحملة. من الركام والاشجار التي جرفها في طريقه. وطرحها في ارض الصحراء. مثل التاجر اليماني الغني. الذي معه - [00:07:01](#)

غياص محملة. والعياب هي وعاء من الجلد توضع فيه الثياب. فوجه الشبه هنا ان السيل محمل بالركام الذي يلقيه مثلما يلقي التاجر من بلاد اليمن حمولته من الملابس والبضاعة كأن مكايي الجواء غدية صبحن سلافا من رحيق مفلفلين - [00:07:25](#)

المكايي هي جمع مكاء. وهو طير صغير مغرد الجواء مكان اخر. وقد ذكره ايضا عنترته في معلقته. غدية اي وقت الغداة في الصباح الباكر. يقول ان الشمس اشرفت في الجواء بعد الغيوم - [00:07:48](#)

فغرد الطيور المكاء فرحة كأنها صبحت اي شربت خمرا في الصباح الباكر. شربت سلافا وهو اول ما يعصر من الخمر وهو اجود الخمر او مركز. مفلفل اي القيت فيه التوابل. او ان له لسعة في طعمه مثل الفلفل. يقصد ان الطيور كانت تغرد - [00:08:03](#)

صباحا في الشمس المشرقة باكرا فوق الارض المبتلة. فرحة كأنها شربت اول رحيق الخمر المعطرة يعني يصف جو الاشراق والاجواء الجميلة التي تعقب الامطار وان الطيور عندما رأت الخصبة والامطار غنت كأنها سكارى. ثم اخر بيت في المعلقة كأن السباع فيه غرقى عشية - [00:08:23](#)

بارجائه القصوى. انا ببش عن صلي. يقول كان السباع في هذا المطر السباع هي الحيوانات المفترسة. وهي غرقى غائرة في الماء عن بعد كأنها انابيش عنصل. وانابيش العنصل هي عروق من نبات العنصل. وهو يشبه البصل. تكون مغروسة في - [00:08:45](#)

الارض. وانما سميت انابيش لانها تنبش او تنغرس في الارض. وكذلك الحيوانات البرية في ارجاء المطر. تمشي وقوائمها مغروسة في الارض. هذه ذكرياته عن المطر وهذه اخر المعلقة. وهكذا تنتهي المعلقة بذكره لذكرياته مع المطر اثناء تجواله في جزيرة العرب. هكذا

- [00:09:05](#)

نكون انهينا باختصار شرح معلقة امري القيس ارجو ان اكون قد وفقت في هذا. وسامحوني على اي تقصير هكذا تستطيع قراءة المعلقة وربما حفظها بسهولة. وسانتظر فترة ثم ساجمع التعليقات واكثر الاسئلة وساجيب عليها بما استطيع - [00:09:25](#)

في حلقة خاصة ولهذا اذا كان لديك سؤال فلا تتردد في طرحه في التعليقات شكرا على صبركم وحسن استماعكم. واراكم ان شاء

الله في الحلقات القادمة مع بقية المعلقات والقصائد العربية - [00:09:43](#)

كان معكم محمد صالح من قناة مدرسة الشعر العربي السلام عليكم ورحمة الله - [00:09:57](#)